

الجلس اللطيف

السنة الاولى العدد التاسع فبراير سنة ١٩٠٩

التربية المنزلية

يقول المثل العامي « رب ابنك واحسن اديه » وقد رأيت ان افتح
المقال بهذا المثل لما فيه من الحكمة والدراية والاختبار لقوم رزقهم الله اولاداً
وانتمهم عليهم ليكبروا في ظل عنايتهم حتى اذا جاء اليوم الذي يحتاج فيه
الوطن لرجاله يردون تلك الامانة الصغيرة مكبرة مضاعفة . ولاكنك بدلاً
من ذلك تراهم يقومون بالامر على عكس ما يجب فاذا طالبهم الوطن بما
أوتنوا عليه تحفوه بعقول الصبية الصغار في اجسام الرجال الكبار وقالوا
هؤلاء ايها الوطن ابناؤك . وما ذلك الا لجهلهم بمبادي التربية الحقيقية
واستخفافهم بامرها او جهلهم باصولها وفروعها

انني لا أعد مبالغة اذا قلت ان التربية تبدأ مع المهد وان الرجل لا
يكون رجلاً حقيقياً والمرأة لا تكون امرأة تؤتمن على المنزل والاولاد الا
اذا احسنت تربيتهم ونظر في امرها منذ ساعة الولادة . فنذ هذه
الساعة يبدأ مع الطفل فعل التربية العظيمة . تبدأ الام معه بارضاعه في
اوقات معينة . تبحث عن علة بكائه فتزيلها بحكمتها ودرايتها . تجعله
ساكناً هادئاً ينام في الليل ويستيقظ في النهار . تعودده على الطاعة والالتقياد

لرغائبها وهكذا الى ان ينمو ويشب على ما عودته عليه امه من الخصال الحميدة التي ارضعتها اياه مع اللبن فيصبح مثيلاً حسناً يبرهن على علو مكانة والديه وتقديرهما حق التربية قدرها

كثير من الوالدين يعتقدون انه من المستحيل ان تبدأ التربية مع الطفل منذ حدثته فيتركونه وشأنه يفعل كل ما يمر بخاطره الضعيف وكما اتى امرأ شائناً ينسبونه لسفر سنه ويقولون «لما يكبر نريه» فهذا هو الخطأ العظيم المخيم على عقول الوالدين لانه اذا كبر الولد يصعب عليك ايها الاب ان تجعله ينصاع لامرك وينفذ ارادتك فيصبح قيامك بالواجب الذي فرضته عليك الطبيعة من اصعب الامور واعسرها لان فعل التربية يستوجب امرين اساسيين هما السلطة والخضوع . فالسلطة يتصف بها المربي والخضوع من واجبات المربي ومتى ضاع احد هذين الشرطين فقد الآخر بضياعه لان المربي اذا لم يكن ذا سلطة على الولد فلا يتأتى للولد ان يخضع لمربيه وذلك امر بديهي لا يحتاج الى برهان . ولا بد لأحسان التربية والابادة فيها من وجود هذين الشرطين . على ان تأثيرهما لا يكون مفيداً نافعاً الا اذا كانت سلطة الاب والمربي مقرونة بالحلم والرفق مع الحزم والتدبير بحيث لا تكون ممتزجة بالعنف والقسوة ولا بالتراخي والاهمال والتسامح من كل وجه لان للتراخي في تربية الطفل من التأثير على نفسه ما للقسوة والعنف . وكلاهما ينقشع من سوء مصيرد ولذلك وجب ان تتبع في التربية خطة التوسط بين الشدة واللين والقسوة والرفق . وقد يتفق كثيراً ان الرجل يفقد كل سعادة في ايامه القابلة وليس لذلك سبيل سوى فساد

تربيته اما لشدة قسوتها التي يتخذانها وسيلة لتعليم الطريق السوي فتكون النتيجة عكس ما يطلبان اذ تتأصل في فؤاد الولد جرائم الجبن خوفاً منهما والكذب هرباً من عقابهما والكره لهما لما يظهران نحوه من العبوسة وعدم الشفقة . واما لكثرة تراخيها معه منذ الصغر فيشب وينمو على هوى نفسه وما يمله عليه خاطره

ولا بد من اتباع ثلاث طرق يُعنى بها في تربيته وهي الاهتمام بتربية بدنه حسب القوانين الصحية لان « العقل السليم في الجسم السليم » والسعي وراء تثقيف عقله حتى يصبح قابلاً لغرس بذور الفهم والمعرفة . ثم تسديد خطواته نحو الصراط المستقيم كي لا تتسلط عليه شهواته ولا تقبض على زمامه اهوائه النفسية ومتى سار الاب والام في تربية ابناءهم وبناتهم على هذه الطرق فانهم لجديرون بان يروا اولادهم يوماً ما حائزون على صفات التربية الحقة لان سلامة الجسم واناة الذهن واستقامة السير اذا توفرت في الغلام والفتاة منذ الصغر فانها تؤهلها لاسمى الصفات واكمل الاخلاق والخصال . وليس المقصود بالتربية تهذيب النفس فقط وتأهيلها للارتشاف مما يرد عليها في مستقبل الحياة من موارد العلوم والمعارف بل من اهم عوامل التربية ايضاً الاعتناء بصحة الاجسام فهذا معدوم عندنا نحن المصريين بيد انه لا ترجى اية فائدة من انسان كبير الجسم قوي البنية ولكنه ضعيف العقل وسخيف الفكر كما اننا لا ننظر نفعا من شخص نير الفكر سامي العقل اذا كان جسمه هزيلاً لا يقوى على تنفيذ ما توجيه اليه قريحته القوية لسبب ضعفه الجسدي . ولطالما رأينا شبانا يقفون عند حد معلوم

المرأة في العصور الخوالي واهتم المصلحون بكسر قيود التقاليد القديمة والعادات الرثة التي كانت مقيدة بها لأصبحت حالتها اليوم غير حالتها الامس وكان لها في الهيئة الاجتماعية مقام غير هذا المقام . ومما يؤلم ذكره هنا ان المرأة بقيت كل ايامها وهي تسبح في بحر من الجهل تتقاذفها امواج من كل صوب وكانت كلما ارتقت الايام بها خطوة الى الامام تعيدها التقاليد والعادات الى الوراء خطوات وهكذا ظلت تلمس ضياء المدنية شيئاً فشيئاً حتى ابصرته تماماً فشعرت من وراء حجابها ان لها حية في الوجود وانها تشغل فيه فضاء محدوداً فأخذت تناضل وتجاهد وتطالب بحقها المهضوم فلم يبخل الرجل عليها بتعليمها لاعتقاده ان تتقدمها تقدمه وارتقاءها ارتقاؤه فساعدتها على التعليم واخذ بناصرها ولو ان مساعدته لها جاءت متأخرة خصوصاً في الشرق فقد كانوا يعتبرون حتى القرن الماضي ان تعليم المرأة عار وفضيحة عليها وعلى ذويها . وغني عن البيان ان المرأة الشرقية لو وجدت في زمان ما وجدته رفيقتها في الغرب لافادت الهيئة الاجتماعية المصرية فوائد جمة وكانت العائلة المصرية اليوم غير ما هي عليه الان وكنا وصلنا معاشر المصريين لو كان لنا امهات متعلمات الى حالة غير التي نحن عليها الآن ولكنه كان لسوء حظنا ان بنات الشرق بقين غارقات في الجهل ولم يفقن من ثباتهن الا في العهد الاخير . ان المرأة اذا تعلمت تقوم بما يقوم به الرجال من الاعمال وهذا مما لا يختلف فيه اثنان . ولا نذهب بالقاريء بعيداً فاماننا التاريخ تدلنا صفحاته ان المرأة قامت بما عهد اليها من الاعمال خير قيام وانها كانت في جميع اعمالها خير مثال للرجال فقد قام في

فرنسا في اواخر القرن الرابع عشر فتاة تدعى (جان دارك) كان لها من قوة الارادة وثبات العزيمة ما ضعفت امامه قوى الرجال . رأت هذه الفتاة ان اليأس تسرب الى قلوب قومها فنفتحت فيهم روحاً من الرجاء وتصدرت لقيادة جيوش بلادها وحاربت الانكايز حرباً تشيب لهولها الولدان فانتصرت انتصاراً عجيباً حفظت به كرامة قومها وظهر كذلك في فرنسا امرأة فاضلة هي السيدة (سافينية) التي اشتهرت في عالم الادب بمحركاتها البليغة ونصائحها الذهبية وهناك ايضاً السيدة كاترين التي اختلفت بدرس العلوم الطبيعية فتبحرت فيها حتى اصبحت سيدة زمانها . وكريستين دي بيزان ايطالية المولدة فرنساوية الموطنة اشتهرت في اواخر القرن الرابع عشر بمنظوماتها البليغة ومن تأليفها تاريخ شارل الخامس كتبتة ثراً وغيرهن مما اشتهرن في عالم الادب كثيرات ومن يقرب في صفحات تاريخ العرب يرى ذكر كثيرات من النساء اللواتي شرفن قبائلهن بعلمهن وادبهن واقرب من ذلك شاهداً محسوساً على كفاءة المرأة ومقدرتها الملكة فكتوريا ملكة الانكايز التي اختصها الله بالموت في فجر القرن العشرين كانت هي القابضة على زمام امور المملكة الانكايزية الواسعة الأرجاء وكانت تمد رجال حكومتها من حين لآخر بأفكارها الصائبة وتشتغل معهم بحل معضلات المسائل بعقل يفوق عقول الوف من الرجال . ومن النساء الباقيات حتى الآن اللواتي يعملن اعمال الرجال الملكة ولهمينا ملكة هولاندا هذه المرأة رغماً عن كونها لم تزل في ربيع الحياة فانها برهنت على كفاءة تفوق كفاءة الرجال وغيرها كثيرات من النساء اللواتي يقمن باعمال الرجال لو

اخذنا في تعداد فضائلهن وذكر اسمائهن لطلال بنا المطال واحتجنا لمجال غير هذا المجال ويكفي ان تقول هنا ان المرأة اذا تعلمت افادت فائدة صحيحة لانه لا يتقصها عن مباراة الرجال في اهم الاعمال غير العلم فهي اذا كانت متعلمة امكنا ان تجمع بين ادارة مملكتها الصغيرة والقيام بالاعمال الكبيرة لا بل يمكنها ان تزاوم الرجال في اهم الاعمال. ومما يؤثر ذكره عن مقدرة المرأة وكفاءتها على العمل قول بعضهم ان المرأة التي تهز السرير يسارها تهز العرش يمينها . وقد قام النساء في العهد الاخير بثورة شديدة يلتمسن من ورائها الوصول الى مساواتهن بالرجال ومنجهن كافة الامتيازات التي لا يتمتعن بها من ذلك قولهن للرجال^(١) المستقبل لهذا الجنس الذي تحقرونه اننا مسئولات عن نظام الهيئة الاجتماعية فليكن لنا يد في ضبط هذا النظام . نحن نصف العالم فلنا نصفه بلا جدال . اعطونا الادارة وخذوا الامارة . من حق السيدة ان تسود . عجزتم عن اصلاح العالم لانه لا يزال شقياً فجربونا نصالح . نحن ادري منكن بعيوب الهيئة الاجتماعية ونحمل من اقبالها ما لا تحملونه فنحن اجدر باصلاحها ومن حقنا تخفيف هذه الانتقال . اتم تشاركونا في كل شيء فاشركونا معكم في كل شيء . وغير ذلك كثيراً من الاقوال الماثورة عن النساء التي يظهرون بها رغبتهن للعمل . فمثل هؤلاء النسوة لا يمكننا ان نقول عنهن انهن يعجزن عن القيام باعمال الرجال فاذا كنا بعد هذا البيان لا نعلم بمقدرتهن فلنجربهن اولاً ثم نصدر عليهن حكماً بعد ذلك

راغب ميخائيل

﴿ العادات الذميمة عند المصريين ﴾

(٢)

« حديث الزيارة »

النطق عنوان المتكلم فاذا أحكم كان المتكلم حكيمًا وان سفل فهو من معدن صاحبه . فما نرى من عادات السيدات الذميمة ان البعض منهن لا يستحسن من الحديث لدى صديقة لهن قصدن زيارتها الا ما كان على الجديد من ازياء اللبس والمستوحج منها . وما اتبعنه حديثاً من انواع المصوغات وما استبدلته . الى غير ذلك مما يشغل وقتهن سدًى فلا يرحن مكانهن بفائدة جنينها بل ربما ترتب على حديثهن من الفيرة في نفس المضيفة وحب التقليد ما قد يوجد الشقاق بين الزوجين اللذين ربما لم يبلغا من الثروة مبلغ الزائرات او ربما استحكمت لديهما ظروف خاصة ذهبت بثروتهما . وفي مقالة « زوجتي » المندرجة بالعدد الرابع من هذه المجلة ما يكفي لبيان قولي . فاذا فطنت السيدات الى هذا أين على انفسهن ان يكن سبباً في اختلاف قلوب الازواج . او ان يضيعن وقتهن الثمين في ما لا يفيد

فيلتمن حديثاً ارفع من هذه السفاسف وليعلمن انه ليس بجبال الخلقه وحده مع انواع التزين يتأصل جهن في قلوب الرجال اذا لم يقرن جمال الخلق بكمال الخلق . ولا خير في محبة تأسست على حسن الصورة فكثيراً ما رأينا ازواجاً كانت بينهم عوامل المحبة في اشد قوتها ما حفظت

الزوجة نضارة وجهها وجمال محياها . ولكنهم لم يلبثوا ان توسط بينهم الهجر
والجفاء منذ فقدت الزوجة نضارتها . وورثت مكانها تجعد الشيخوخة وذهب
عنها اعتدال قوامها ونالها عوضاً عنه تقوس الهرم
اما من كانت المحبة بينهم قوية العلائق بفضل الاخلاق وحسن الشيم
فقل ما انها عيشة لاولئك الازواج تزداد المحبة بينهم كلما تقدما سناً
وحنكةً بكرور الايام والليالي

(٢)

« التحدث في بيوت الصلاة (١) »

وما هو اشد ابتدالاً من ذلك الحديث ان يصدر منكن في معاهد
العبادة . فانه اذا كان تحدثكن بهذا الحديث في بيوتكن فيه ما فيه من
الانفراج عن شرائط الآداب الاجتماعية : فكم يجب ان تكونن خاشعات
عاملات على احترام الكنائس حيث تتلى كلمة الرب الواجبة التقديس والاحترام
وان تحاشين ذكر امثال هذه الاحاديث او غيرها خلاف الانصات بكل
مظاهر الوقار والاكرام . فكذا تجتهدن في غرس هذه العاطفة في افئدة
اولادكن كي يشبوا ويشبوا على احترام كنيستهم ورسومها الدينية
واذا ذكرتن انكن اكثر احتراماً لمعاهد اللهو (كمراسم التمثيل وغيرها)
منكن لهذه الامكنة المقدسة لقامت بكن العزة ورفعتكن الى الاجتهاد

(١) حضرات القارئات المسلمات بتأذن لي بان اوجه كلامي في هذا المعنى
قصرأ على السيدات المسيحيات لان هذه العادة قد اختصت بهن دون سواهن

(٣٠)

في اجتناب هذه العادة الذميمة . ففي الاولى نراكن مصغيات بامعان الى ما يقوم به الملحنون من دواعي الطرب والمثلون من الحركات وتأمرن اولادكن (اذا كانوا معكن) بالسكينة . وتمنع التدخين وكل عمل يكدر عليكن صفو السكون . وهذا عهدنا في النفس انها للهو أميل لكن الحكيمة من غلبت العقل على الهوى فاقبلت على مراعاة حقوق العبادة — فلا تدخل الكنيسة الا وقد صرفت قلبها الى العبادة الحقبة بالروح والحق . بصحبتها اولادها وقد درسوا عنها الغرض من الذهاب للكنيسة ومعنى الصلاة وغير ذلك مما يوقفهم على مغزى ما يرونه او يسمعون به . كما تعلموا منها الانصات بخشوع الى ما يتلى عليهم . ثم اذا رجعت تسألهم عما فهموه مما سمعوا وتزيدهم افادة مما اكتسبت هي . فيشبون على حب الكنيسة واحترامها والشغف بالتردد عليها ابتغاء الفائدة وتطهير الادران من كل رذيلة تشين الاخلاق

اسكندر ابراهيم يوسف



القسم الادبي

« الحياة في العالم »

الانسان في الكون كالسفينة التائهة في الاوقيانوس — السعادة هي
الراحة — القلب صندوق مقفل لا يفتحه غير التجارب — العدو تعرفه
يقيناً ولكن الصديق لا تعرفه الا ظناً — الحمامة البيضاء لا تتحول الى غراب
اسود لكن الانسان كثيراً ما يتحول الى شيطان — اليأس كالعاشق كالاها

بجنان العزلة والانفراد قلما تبسم الشفاه ولا يبكي من ورائها القلب

* * *

الانسان ايها الاخوان في الكون كالخيال في واد متسع لا يرى له
مقراً او كالسفينة التائهة في الاوقيانوس فلا تجد لها براً . وكما تلعب بها الامواج
واللجج تلعب به الايام والحوادث

ولا يعرف قيمة الحياة ومرارة الخوض في رحباتها الا من كابد الشقاء
وحنكته التجارب . وقلما تجد الانسان سعيداً في وسط هذا العالم المملآن
بالشور وذاك الميدان الفسيح الذي تتنافس فيه الامم على اختلاف اجناسها
ومذاهبها فاذا اصنى له يوماً تكدر اياماً واذا سعد عاماً شقي اعواماً

من يقول انه سعيد فيصف لي السعادة ؟ السعادة ايها الاعزاء ليست
بالغنى الوافر ولا بالمنصب السامي والملك الواسع . السعادة هي الراحة — فمن
هو المستريح في هذا الكون ؟ هذا سؤال طالما سألته فلم اجد الاجابة عليه
لان الانسان بطبيعته خلق للشقاء والكد والتعب لانه لم يرض بفردوس
النعيم فهوى الى الارض التي نشأ منها والتزم ان يأكل خبزه بعرق جبينه ومرت
السنين والاجيال فعمرت الارض وانقسمت الشعوب والامم وكلما كثرت
الاقوام زاد التنافس وزادت الشرور فلا تجد امة هادئة مستريحة

وهذا كله لا يلزمني الخوض فيه ايها الافاضل — فاني لم اخط
سطوري هذه لاجعل منها انتقاداً وتصويب سهام ملامة او تقرير وانما
هذه كلمات اقدمها لذك انخيال الساري ونصيحة عمومية لكافة الاخوان
الذين يخذعهم الدهر ويعضهم بنابه ويرذم خائنين . والى اولئك الاعزاء السذج

الطباع الذين يخذعون بالظواهر فيغدر بهم اولئك الادعياء بالاخوة
وخالص المحبة والوداد

نعم ايها الاخوة الاعزاء يوجد صدور كثيرة يكمن تحتها قلوب واي
قلوب : ظاهرها المحبة والإخلاص وباطنها الشرّ تنويه وتضمر مطبوعة
على الحيانة والغدر فحذار ايها الاخوان فان قلب الانسان صندوق مقفل
لا تفتحه غير التجارب

اين هو الصديق ذو الولا، والقلب المحب ؟ تجده احياناً ولكن متى ؟
في وقت الحاجة والضيق — فعند الشدائد تعرف الاخوان — فلا تفرح
بما تجده حولك من كثرة الاصحاب فربما لا تجد بينهم من يصفي لك الود
ويؤاخيك باخلاص وان ما تراه منهم ليس الا مدهانات لاغراض في
النفوس فالعدو ترفه يقيناً ولكن الصديق لا تعرفه الا ظناً . (ولكن
السكين قد تجرح)

ان الانسان امتاز على الحيوان بشيء هو هادم لكل المزايا الحسان .
انظر الى الطير الذي خلق حمامة بيضاء طاهرة وذبيحة يضرب بوداعتها
المثل هل تتحول في يوم او ايام الى غراب اسود قدر خائن غدار ؟
اما انا فلم أر مثل هذا الانقلاب ولا سمعت بمثله . ولورواه لي زاو
ما صدقته لكنني واياك ايها القارئ الكريم سمعنا كثيراً ان طفلاً وُلد
من ابوين كريمين طاهرين — من عائلة شريفة لم يدنس كرامتها شيء
من العار ورُبي في بيت تهذيب وعاش سنوات كثيرة في المدارس الكبرى
العليا وتلقى العلوم والآداب وقرأ التاريخ واتعظ بسواد وشب على معاشرته

الادباء الافاضل - هذا الشاب الكريم كثيراً ما يتحول الى شيطان
رجيم ولص ذميم

لكذك ترى كل يوم رجلاً جميلاً الوجه حسن الملابس حلوا الحديث حسن
المعاشرة وله كل مظاهر الانسان المخلوق على صورته تعالى فلا يختلف في
شيء من ظاهره عن العالم والفيلسوف والتي الناسك - ولكن حشوه
قلب اسود وفكر فاسد ونية شريرة وارادة ميالة الى الضرر . يقتل بيده
اليضاء ثم يغسل بالاخري الدماء التي سفكها يفسد لسانه امر عسيره
ويخرب مملكة اه

علي اني لا احكم بان الدنيا حرمت من اهل المرؤة والوفاء ولكنهم
للاسف قليلون قلما نراهم او نسمع بهم وكل ذلك ناشيء من حب الذات
فتجد الواحد يضحى اصداقاه مهما كانت روابط المحبة والاخاء ومع ذلك
يظهر لهم الولاء، ويصافيههم الوداد

فاذا رأينا انساناً ممن دار بهم الزمن وتقلبت بهم المقادير يقول وجدت
الصداقة ضاعت . والمحبة انعدمت . والمرؤة فقدت الخ . ولم يبق سوى الموت
مخلصاً من عار العيش في وسط عالم فسد ولم يبق فيه سوى الشر والتدرع
بالخداع واغتتيال الغير . هل يمكننا ان نعارضه في ذلك ؟ اما انا وان
كنت اجد بيده الحق فأقول انه خلق للانسان منذ نشأته قلب هو منبع
الفضيلة والرزيلة والخير والشر وكل التأثيرات النفسانية ناشئة منه فالانسان
اذا شعر بفرح او حزن انما شعر بذلك القلب فيؤثر على النفس . فاذا كان
القلب هو المحور الذي تدور عليه كل التأثيرات والمركز الذي تنبعث منه

العواطف فلماذا لا تحتفظ عليه من الفساد ونسعى في ان لا تمسه ايدي
 الشرور وندعوه للمحافظة على الشرف والوفاء بالعهود - عهود الصداقة
 والمحبة - فيكون ميله حينذاك الى الفضيلة اقوى منه الى الرذيلة فيتغلب
 على كل شر وتنطبع فيه الانسانية باسمى مزاياها الشريفة

ولكن اذا فعل كل ذلك ووجد لديه قلباً شريفاً ونفساً اية وشعوراً
 حياً وعواطفاً سامية واخلاقاً عظيماً هل يجد من يقابل تلك المزايا منه بمثلاً
 فيشاركه في الاخاء والصداقة فتأذ له الحياة ؟ قليل جداً - فالتعاسة هذا
 الانسان عند ما يجد قلبه الشريف اصيب باليأس والقنوط ونفسه الاية
 تموت حزناً واسفاً واماله تتبدد كالسحب عند ما تضربها الرياح ولكن
 هذه لا تضربها سوى ايدي اليأس والقنوط واذ ذاك يكون كالعاشق يجد
 في العزلة ارتياحاً وفي الوحدة لذة ليرك لنفسه العنان تسرح في بيداً تخيلاتهما
 اللذيذة . فكلاهما يحبان الانفراد الا ان الفرق بين الاثنين ان الاول يطلب
 الموت كل لحظة لكي يخلص من حياته المرة ويفارق ذاك العالم الثاني فلا
 يجده . اما الثاني فانه لا يريد ان يموت لانه يعتقد ان حياته ليست له .
 فالاول يائس وضاعت آماله من الدنيا فيفضل الموت على الحياة . والثاني
 يعلق حياته بامال محبته فيفضل الحياة على الموت

على انك ربما تجد ذاك الخيال أو بالحري هذا اليأس طلق المحيا لا تخلو
 وجهه البشاشة تمر على شفقيه التبسمات اللطيفة ولكنها في الحقيقة تبسمات
 مرة لا يعرفها ولا يشعر بتأثيرها الا من كابد مثله الشقاء فتظن ان السعادة
 تحيط به والسرور لا يفارقه مع انك لو فتحت صدره لوجدت داخله قلباً

حزينا ملاً ناعسة وكآبة واذ ذاك تتراجع الى الوراء مذهولاً حيث تجد
الفرق عظيماً بين ما يبدو على شفثيه من التبسّمات الحلوة وما بقلبه من
الكآبة التي تكاد تحرقه . هذه هي حياة الانسان في هذا العالم الفاني عالم
الغرور . فحذار ايها الاخوان الاعزاء . حذار من هذا الدهر ورجاله حذار
من غدره وشروبه فان ما بعد النور ودمار لا يشعر الانسان به حتى يجده
امامه ماراً بين يديه لاخطافه فيقع في هاوية يجد الصعود منها عسيراً
هذه كلمات ضاق عنها الصدر فرقها القلم عسى ان يصل صداها الى
تلك القلوب الشريفة ويكون لها تأثير في النفوس الالية فتخلص من تعاسها
وتعمل على ما فيه سعادتها وراحتها والسير في طريق الاخلاص الى المحبة والسلام
اد . م

حکم القراء

جاءتنا احكام كثيرة عن موضوع ع . ي . ع . عن الفيرة الذي نشر في
العدد الماضي منها حكم حضرة رياض افندي عبدالسيد و . ا . ف بعزته باسكندرية
ولكننا نتخب من بينها حكم حضرة الكاتب البارع المذيل بامضاء م . ب داوود
لانه اقرب الى الواقع خصوصاً وقد وضع نفسه في موضع الراوي واصدر حكماً عادلاً
في هذا الموضوع وبما ان حكمه يوافق مبادئ المجلة فقد اشرنا نشره بحروفه

حضرة ع . ي . ع

عرفت لك حسن مقصدك من نشرك ما دار بيننا من الحديث في
القطار فشكرت لك ذلك وحيث انك ترى من تتابع الحديث فائدة فلا
بأس من استطراده

وقفت بك من الحديث حين وقف القطار وقد كان اصحابنا الثلاث
 في موقف اولى بقلم المصور من قلم الكاتب او الراوي فيريك الزائرة وقد
 عرفت من سلوكها انها طليعة الترفين البتولية والزواج جالسة وكأنها هي نائمة
 على مرتكز واهي الدعائم - لا تعرف بنفسها مركزاً - تارة تفكر في ان تتخذ
 دعوة ربة البيت حجة تدعو بها نفسها ربه وتارة يأخذها الخوف من تلك
 السيدة التي دخلت عليهما بقدوم ثابت وقلب هادئ كأنها هي داخلة الى
 بيتها آمنة على ملكها فيه واثقة ان لا شريك لها ولا مناظر في سلطانها هناك..
 وتارة تحديق النظر برجلها فقراءه ينتفض كمن به جنة او كمن مسته من الخوف
 كهرباء وهي في موقفها يخونها الاضطراب فتعلو صفرته ما غطى وجهها من
 طبقات « البدره » والالوان

ويريك في جانبها ذلك الرجل الذي كان يغني ذمه غضباً وقد جمد
 الدم في عروقه وتمشيت في جسمه برودة تشبه برودة الموت . ويريك تلك
 الفاضلة كالملك رائقة الاديم وصافية الحيا كأن على ثغرها ابتسامة طبيعية
 الا انه يلوح على اسارير وجهها اتقباض ينم عن ضيق في الصدر وحزن في
 القلب تبوح به الطبيعة وان اخفتها الفضيلة -

رحبت هذه الفاضلة بضيقتها وكأنها توهمتها من ذوات قربانها او قربى
 زوجها غاب عنها مبالها . ثم استسمحتها ريثما تخلع ملابسها وتعود اليها
 ولكنها لم تكذب تحول نظرها على زوجها لتسأله ولو من طرف خفي عن الزائرة
 الا ورات عليه بعضاً من ثياب تخفيه فانكرته عليه وقالت بين الخجل
 والشك ما هذا يا حبيبي ؟

ولكن هذا السؤال على بساطته اوقد النار بجسمه البارد فتطايرت
ثلوجته بخاراً تساقط . طراً من ماقيه (عيونه) اراد ان يرفع نظره الى زوجته
الكريمة فقيدهته بالارض سلاسل دموعه: رفع يده اليها بهيبة ووجل ودخل
وهو يقول أليس . أليس . العفو . العفو
فمدت أليس اليه يدها وهي ترى وكأنها لا ترى وتسنع وكأنها لا تفهم .
انحنت على زوجها بقلب ملؤه الحب واعادت عليه سؤالها بلهجة تشف عن
الصفاء والاخلاص : ما هذا يا حبيبي ؟

فاجابها وقد تمالك روعه على نوع ما لما انس في صوتها من الشفقة :

- هذا هو الجنون يا عزيزتي أليس .

فقالت بصوت الخائف الحزين

- ماذا . جننت انت يا حبيبي ؟

- كنت مصاباً به وها انا في دورد الاخير اما ان تكون صحوة

الموت ام صحوة الحياة وهذا يتوقف على كلمة منك وهي هل تصفحين عني ؟

أو تنسين كلما سببت لك من الاجزان ؟ أو تنسين مصيبتك الكبرى في

عقلي حينما كان خيله الوسوس والاهام ؟ أو تنسين ما ابتلتك به غيرتي

المشؤومة . غيرتي التي غشت على بصيرتي فوسوست بي عنك شراً والعياذ

بالله نخلعت ثوب الحياء ولبست ثوب الجنون فتخفيت لاتبغ خطواتك .

هل تقفرين لي ذلك ايضاً يا أليس ؟

قال هذا وتفرس في وجهها فلم يرَ به سوى السكينة خطت عليه ايات

الصفح والمجد ثم عاد فقال

- تلك الغيرة يا أليس التي غشت بصيرتي وضربت على اذني فحسبت
هذه المرأة المسكينة (انت)

لفظاً كلمة « انت » بصوت خافت جداً كأنه لم يحسز او لم يرد ان تبلغ

اسماع اليس

- قامت بنفسي قائمة اللؤم ان امتحن عفتها فاذا اني منها انها لم تكن
عفيفة الازار ولكنها جاءت طوع امري . او تغفرين لي هذا ايضاً . اني
لا ارضى عن نفسي اني بلنت منك السماح عفواً . قولي لي ان اذهب الى
ابن عمك فأعفر جيني من تراب رجليه استغفاراً عن اساءتي له . قولي لي
فاحملك الى والدتك او احملها اليك تكفيراً عن سيئاتي نحوك ونحوهما . قولي
لي ان آخذك الى حيث تشائين او تشائين فتسيرين الى حيث ترغين ليلي
ارد عليك بعضاً مما مضى . ثم سكت وهو يقول واخجلتاه من نفسي
فقلت له - اني اسامحك يا حبيبي عن طيب خاطر فانهض

- ولكني لا طمع منك باكثر من هذا السماح

رأت تلك المرأة هذا الموقف التمثيلي فلم تفهم منه الا انه كان بين
الحبيبين عاصفة وانقضت ولولا ما كان يحيط بهما من الجلال والهيبة لارتفع
صوتها ولكنها اخذت في الاتزواء والتباعد شيئاً فشيئاً الى ان دنت من
الباب ففرت هاربة على غفلة الزوجين في حديثهما حيث لم تكن الزوجة
الا تسمع زوجها ولم يكن ليشتغلها سوى النظر اليه وقد اجابت على سؤاله بقولها

- وماذا تطلب يا حبيبي ؟

- اريد عقاباً صارماً وجزاءً حسناً . عقاباً انسى به ما ارتكبت وجزاءً

حسناً لا حق لي فيه ولكن يطمعني فيه ثقتي بـجـبـك . اما العقاب فاترك
لك اختياره . واما الجزاء فاريد منك ولو في الامر مشقة ان تجهدني
نفسك على حبي

- بلا اجهاد ولا كلفة يا حبيبي . اني احبك ولا ازال على حبك حتى
اموت . اما العقاب فهو ان تلزم نفسك بعد ارجاعها عن شرها وزجرها
عن غيرها ان تقاوم علة شقائنا وآفة سعادتنا وان لا ترى الغيرة الا داء دواؤه
الثقة والمحبة وبذلك تكون حقيقة قد قتت بما يببض تلك الصحائف
السوداء . واني اكرر لك القول بان كن على ثقة اني كما احببتك مسيئاً احبك
محسناً واني قد غفرت ونسيت ما مضى فلا اعاده الله ذكراً ولا فعلاً
وهنا هم زوجها قبلها ما بين عينها قبة كانت فاتحة الحياة السعيدة
وخاتمة تلك الحياة الشقية

م . ب . داود

باب تدبير طفولية الاولاد

« نوم الطفل »

في خلال الستة اسابيع الاولى لولادة الطفل يقضي القسم الاكبر من الوقت في
النوم والباقي في الرضاعة فيشاهد نومه بتواصل في الاوقات التي تتخلل الرضاعة كي ينمو
جسمه وتقوى اعضائه

يتراعى عدم نوم الطفل بمحل يكثر فيه اللفظ والضجة او ان يعلق باب غرفته
بشدة لو ان يسقط شيء بغتة يحدث له فرعاً ربما يؤدي الى تشنج او رعشة اعصابه
فيعيش خائفاً وجلاً ضعيف القلب والاعصاب

يستيقظ الطفل قهما من النهار من الاسبوع السادس الى الشهر السادس وكل

ما تقدم في السن يزداد وقت اليقظة ومن الصعب تقدير ساعات نومه في مثل هذا الوقت وعلى العموم يجب وضعه في سريره منذ الساعة السادسة مساءً حتى الساعة السادسة صباحاً وإذا لم ينام نوماً هادئاً في خلال هذه المدة يجب على القائمة بترتيبه ان تداعبه حتى لا يكثر من النوم نهاراً وان تعمل له حماماً عند المساء وتجعله يمشي فيه من عشر دقائق الى خمس عشرة دقيقة فذلك يدعو للراحة والنوم ويزيل عنه الرياح والتشنجات العصبية . اما ما تفعله بعض النساء الجاهلات من حمل الطفل والمشي به في الغرفة وضربه على ظهره طلباً لنومه فذلك امر غير مشكور لانه يسبب له دوخان وربما اعتاد على ذلك ولا ينام نوماً طبيعياً . كذا من الضرر العظيم جداً الذي تلام عليه الام شديد اللوم اعطاؤها بعض العقاقير مثل (ابو النوم) وخلافه بصفة لعوق لتنويم الطفل وبما ان ذلك مضر بحياته وربما كان سبباً لهلاكه فانصح الامهات بالاقلاع عن هذه العوائد الذميمة والاستعاضة عنها بالحمامات كما اسلفنا

« قاعة الطفل »

يجب ان تكون غرفة الطفل واسعة يتخللها النور والهواء والشمس وان لا تستعمل للجلوس ويتراعى فتح الشبايك صباحاً لحد الساعة العاشرة ويتراعى ان لا تكون مفعمة الاثاث بل ما يوجد بها يمكن غسله وذلك تحفظاً من الففار

« سرير النوم »

احسن سرير للطفل ما كان من الحديد وذلك لكونه ثابت الحركة وسهل النقل اذا حوته الحشرات اما فرش السرير فيحسن ان يكون من الكتان او القش والثاني ارحس واصح لانه لا يمتص افرازات الطفل ولا تبقى به رائحة بعد تهويته بالشمس خلاف الصوف والقطن فهما غير صحيين ويلزم اجتابهما لانهما يمتصان الافرازات ومن ثم ينبعث عنهما رائحة البول . والافرق ان يوضع فوق فرش الطفل قطعة من اللباد حتى لا تصل الافرازات اليه ويجب ان لا يوضع سرير الطفل بجانب الحائط منعاً للرطوبة ولا بجانب شبك أو باب خوقاً من المجرى الهوائي

اما نوم الطفل مع والدته أو مرضته في سرير واحد فهو عادة سيئة يقتضي اجتنابها وخصوصاً من كان نومهم ثقيلاً لأنه كم من اطفال ذهبوا ضحية هذه العادة لان الام تعطي ثديها للطفل وتنام فيكم نفسه ويموت خنقاً . فكيف تكون حالة الام لما ترى انها هي التي اماتت طفلها المحبوب؟

الوقت

يدعو الى تعليمها ورفيها

من امعن النظر في مرآة التاريخ وبحث بحثاً دقيقاً في حوادث القرون الماضية والعصور الخالية رأى ما كانت عليه الامم من الهمجية والجهل المسيطران على العباد اذ ان الفرق عظيم ومسافة الخلق متسعة بين ايماننا واياهم وبين علومنا وعلومهم . ولو قارنا القرن العشرين بالقرون السابقة لظهرت لنا هذه الحقيقة بأجلى بيان كيف لا وهو المعروف بعصر التمدن والحضارة . عصر النور . عصر الجهد والعمل . عصر رفع فيه لواء العلم والحرية ومحيت معه معالم الجهل وتبددت امام اشعته مظالم الاستبداد . عصر رجاله يميزون الخير عن الشر والضار عن النافع . عصر رجاله يقدرون حق الوطنية ويعطون لكل ذي حق حقه . عصر رجاله يرفلون في حلل الهناء وبجبوحه العيش . عصر تجسست فيه عوامل الحرية والمساواه والاخاء فاتفق فيه الملاك والمملوك والغني والصلوك والذئب والخروف يربعان معاً والضبع والثور يرضان سوية . فاذا كان هذا حال عصر غمرنا بنعمائه ورتعنا فيه بجبوحه خيراته فما لي ارى فتاة مصر تبكي وتندب سوء حظها؟ ما لي اراها حزينة ولا تريد ان تعزى؟ ما لي ارى صفوها متكدرأ وهنأها متعكراً ولم تقابل الجيل العشرين بالترحاب والتبجيل كما قابلته فتاة الغرب بكل سرور وفرح اذ علمت ان هذا العصر متمم لرفيها ومؤيد لحريتها التي طالما حن جزعها اليها . فويل يمكن ان يكون هذا احساس انجنتا المصرية؟ وهل هي ايضاً شاعرة بما تستقيه من

العلوم والمعارف ام هي لم تزل ساجدة في بحار الجهالة • تلاطمها امواج الانحطاط
لا تعلم متى تصل الى ميناء الانسانية؟؟ •

فاناشدك الحق ايها الفتاة المصرية ما الذي أخرجك هذا التأخر الذي ادى الى
انحطاط قدرك وسقوط صوتك حتى كاد يحجب اسمك من قائمة التمدن • مالي اراك
منحطة في نظر الفتاة الغربية حتى اصبحت ترمق اليك بعين الاستهزاء والاحتقار •
مالي اراك ساهية لاهية ولم تشعري بضعفك وخمولك • مالي اراك ساكنة صامتة
لا تتحركين ولا يسمع لك ناداً فكأن الجبن قد تملك منك فحفت ان يفوز عليك
وانت ضعيفة لا تقدرين على حل سلاسل قيوده الصلبة • حتام تامين على فراش
الجليل وقد بزغت شمس المعارف في سماء الانسانية؟

لقد آن الاوان الذي فيه تالين مطلوبك • لقد أتت الساعة التي فيها تستيقظين
من نومك العميق وتسيرين بقدم ثابت في طريق الرقي والفلاح • قد حان الوقت
كي تخرجي من تحت اثقال العبودية • ذلك الوقت الذي فيه يسمع ندائك وتستجاب
مطالبك • ذلك الوقت الذي فيه تالين حقوقك الميضومة • الوقت الذي فيه
تسابقين مع اختك الغربية في العلم والعرفان والرقي التام

فتقدمي الى الامام ولا تقني وقفة الحائر • كفاكي تقاعساً ومهاوناً • افيق ايها
المسكينة ولا تيأسى من رحمة ربك فان الله كان رحباً

اذكري ان الطريق اصبحت سهلة وان ابواب اصلاحك قد طرقت فما عليك
الا ان تقومي مع الفائمين فتترفعين عنهم كثيراً من الاتعاب • اذكري ما قام به
المرحوم المأسوف عليه قانم بك امين من الاعمال وما تحمله من الاهدانات واليوم
كي ينيلك حق مساواتك بالرجل • اتبعي اثر خطواته وسيري الى الامام • فان
تدرعت بدرع الثبات فانت واصلة الى الرقي لا محالة • ولك من مبادئ « مجلة الجنس
اللطيف » وشمور صاحبها ما يشجعك ويقويك على العمل

ايها الفتاة ان اردت النجاح والوصول الى غرضك فعليك ان لا تلتفتي لاقوال

الجهلاء . انك بينما تمشين في طريق الرقي تصادفين من حولك من يهمسون اسمزاء
بملك وسعياً لتثيظ همتك

ايتها الفتاة ها انا انبهك الى ذلك فلا تبالين بهم واعلمي ان هؤلاء جهلاء ايضاً
لا يفرقون بين الضار والنافع وكفاك تضيداً ممن ذاقوا طعم العلوم ورضعوا لبان
المعارف . اولئك الذين يقدرونك بحق قدرك ويعرفون قيمتك . ذكركم ايها
الفتاة ان الطفل ان لم يوجد عنده رغبة شديدة وميل كلي للعلم فلا يصفى الى قول معلمه
ولا بد له للحصول على ذلك ان تغرسي فيه هذه المبادئ . بواسطة التربية المنزلية
(تربية الام)

نادي رجال الحكومة الذين يشكون من سوء سلوك العمال وذكركم ان الرجل
مهما برع في العلم وتقلد المناصب العالية فيسوء حاله لعدم نواله الشهادة الاولى بتخرجه
من مدرسة الآداب المنزلية . نادي اولي الصحائف الذين ملأوا يابض صحفهم
بكلمة الاستقلال وبرهني لهم ان نداءهم هذا باطل ما لم تتعلم المرأة لانه لو كانت
المرأة متعلمة لما احتاج الامر لنشر كلمة عن الاستقلال بل لنشأ الكل وملء نفوسهم
حب الوطن والاستقلال . فقد روي ان احد المشاهير ذهب مرة الى اخدى
بلاد فرنسا وحدث انه بينما كان ماراً في اخدى شوارعها وقع بصره على مربية
يصغها طفل صغير السن لا يتجاوز الرابعة من العمر وكان يحمل على كتفه عصاة
يقبها بين يديه ويرمها تارة الى الورا وتارة الى الامام فقرب منه ذلك الرجل وقال
له « هل يمكنك ان تحمي هذه العصاة ايها الطفل » فقال الطفل « اني وان كنت
لا اقدر ان احميها اليوم ولكني امرن نفسي بها حتى اذا ما بلغت رشدي ووصلت
الى سن الشباب تكون لي مقدرة على حمل السلاح كي احامي عن وطني واخلص
(الالزاس لورين) من يد الالمانيين ، فسجب الرجل من بسالته وشجاعته النادرة الوجود
فان كانت امه او مربيته جاهلة من اين كانت له هذه الشجاعة والهمة ؟ من اين
كان يتولى بث هذا الشعور الجميل من نفس هذا الطفل الصغير الذي لا يعلم ما
هي الحياة

فيا ايها المصريون ويا رجال الوطن يا من تحبون الخير لأمتكم وترجون لها
مستقبلاً حسناً وتتمنون نجاحها ومساواتها بالامم الراقية عليكم بتعليم البنت فحي أم الغد
التي تلد لكم اولاداً يدفعون الضر عن بلادهم ويسعون سعياً حقيقياً للوصول بها الى
الوجبة التي تتطلبونها لها. والام التكاسل ايها المصري أفلم تعرف قيمة المرأة في الامة
الاجتماعية بعد؟ ألا تدين سوء مصيرك ايها الامة المصرية عند ما تجدين شبان
اليوم مجردين عن الاداب عارين عن الفضائل. ألا تحجلين عندما تشاهدين رجال
المستقبل قد صاروا ضحية لهوى النفس وسوء التربية؟

فاستحلفك بحق الوطنية ايها المصري ان تحكم بالعدل هل يؤمل من مثل هؤلاء
خيراً؟ هل يرجى منهم فلاحاً نجني الامة من وراء شبيبة هذا حالها اي نفع ام هل
هذه قيمة اناس يقلدون مفاتيح الامور وينتظرون ان يحولوا دفعة الامة الى ميناء
الرقى والتقدم

ذلك كله ناشيء عن جهل المرأة وعدم تعلمها . اليس ذلك كله ما هي غارقة
فيه من الانحطاط . اليس ذلك لاننا ننظر الى المرأة بكل احتقار وازدراء كأنها لم
تخلق مساوية لنا وكأن المقصود بخلقها ان تكون خادمة لنا لا فائدة منها بالمره -
اليس ذلك لاننا اهملنا امرها ولم نشأ ان نعلمها جهلاً منا بقيمتها . فهلا استيقظت
الامة القبطية ومدت يد المساعدة لتلك اللجنة القائمة بمشروع كلية البنات عساه يخرج
الى عالم الحقيقة وتربى فئاتنا فيكون للشرق حظاً من الرقى والمدنية وهلا راعت تلك
اللجنة حق صوت الامة وعلم اعضاؤها ان اسناد مثل هذا المشروع اليهم يعد دليلاً
على قيمتهم عند الشعب . فهل لهم ان يحققوا اماني امة باتت تعال الرجاء بانجليات
وتلمس من الاوهام حقائق؟؟؟؟

ابادير برسوم بمصر



تدبير صحة الحامل والنساء والطفل ❦

« اثناء العامين الاولين »

اهدانا حضرة الفاضل نجيب افندي متري صاحب مكتبة ومطبعة المعارف الشهيرة بالفجالة نسخة من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه الدكتور اده الاختصاصي بفن الولادة. ولما كان هذا الكتاب من اهم ما تحتاج اليه العائلات لما حواه من الدرر الغوالي التي لا يمكن للامهات الاستغناء عنها فقد عني حضرة البارع الدكتور فرا بتعريبه ومحليته بالرسوم التي تساعد اياً كان على فهمه وقد اهتم حضرة صاحب مكتبة المعارف ومطبعها بطبع هذا الكتاب على نفقته نظراً لما له من الاهمية وقد يجدر بكل رب عائلة ان يتحصل عليه لما فيه من الحكم والارشادات الغالية التي تعود على الوالدة وولدها بالخير والرفاهية. وثمان النسخة الواحدة زهيد جداً بالنسبة لحجمه وفوائده وهو عشرة غروش صاغ فقط.

❦ حل اللغز المدرج بالعدد السادس ❦

الانسة دولت عبد اللطيف بالمحلة الكبرى

« سليمة دوس روفائيل بسوهاج

« روزينه واصف موسى باسكندريه

وطريقة حله كالآتي

١٥		٩
٣٦		٨
٤٧		١٧
٩٨	او	٤٥
٢		٣٢
١٠٠		٦
		١٠٠

— ❦ حل اللغز المدرج بالعدد السابع ❦ —

(سنورس)

وصلنا حل هذا اللغز من :

حضرة الانسة سليمة دوس روفائيل بسوهاج

” رزق افندي حنا ناظر المدرسة الهولاندية بقلوب.

” ناشد افندي سامي بالصحة بمصر

” قديس افندي سيداروس بالسباعية

” رياض افندي رزق بالفيوم

” فرج افندي خليل بتفتيش الري بقنا

” ناشد افندي رزق بدفشو بكفر الدوار

” بولص افندي خليل ناظر مدرسة الامر يكان بمنوف

” السيدة فضيله عبيد بقنا

” الانسة جوليا الياس المحامي بسوهاج

” ماري تقاوي بمصر

” ويصا افندي عبد الشهيد ناظر مدرسة الامر يكان بالاقصر

” رياض افندي عبد السيد البياضي بمصر

وقد ارسلت الجوائز لحضراتهم جميعاً تشجيعاً لهم

ونعتذر لبعض من حذوه ولم تدرج اسمائهم هنا لورود حلهم متأخراً

— ❦ لغز مطلوب حله (لاحد المشتركين) ❦ —

ما اسم سداسي اذا اخذت الثلاثة حروف الاول منه تكون اسم لمدينة قديمة

واذا اخذت الثلاثة الاخيرة تكون اسم نبي ومجموع الحروف اسم بلدة

ستعطى جائزة لمن يرسل حله اولاً ناشد رزق بدفشو

متفرقات

يجب ان تربي المرأة على ان تكون لنفسها اولاً - لا لان تكون متاعاً لرجل
ربما لا يتفق لها ان تقترن به مدة حياتها

يجب ان تربي المرأة على ان تدخل في المجتمع الانساني وهي ذات كاملة
لا مادة يشكلها الرجل كيف ما شاء.

يجب ان تربي المرأة على ان تجد اسباب معادتها وشقاتها في نفسها لا في غيرها

اذا اردنا ان نرتب اعمال الانسان بحسب اهميتها نجد انها تنقسم الى ثلاثة
انواع . اولها الاعمال التي يحفظ المرء بها حياته . وثانيها الاعمال التي تفيد عائلته
وثالثها الاعمال التي تفيد الوجود الاجتماعي

(قاسم بك امين)

* قول الشاعر ريشر الافرنسي *

وقف اخوان فتى وفتاة صغيران امام المرأة في غرفة زينة والذئمة (توات)
وكان الفتى جميل المحيا بديع الصورة بعكس ما كانت عليه الفتاة من قبح الصورة
ودمامة الخلقه فطال موقفهما : تاه الفتى في جماله واعجابه بنفسه وتبكيته لاخته وغرقت
الفتاة في بحر لبي من الغيظ والحقد كلما نظرت صورة اخيها وصورتها وما بينهما من
الفرق العظيم والبون الكبير . اشتد غيظها ولما لم تطق صبراً أسرعت تعدو الى والدها
باكية شاكية اخاها وما قال لها مبعثاً وما يصنع من الوقوف امام المرأة بالخيلاء
والدلال والتعالي عليها بالجمال وتضرعت اليه ان يمنع ذلك الاخ الوقوف امام المرأة

مرة ثانية . اما والدها البار الحكيم فتبسم ضاحكاً من قولها وطوقها بذراعيه ثم جنع
بينها وبين اخيها امام المرأة وقد رآها خير فرصة سانحة لنصحهما كليهما فقال
« اي ولديّ اني غير مانعكما التطلع في هذه المرأة العجيبة التي تعكس عليكما
صورتكما ، اما انت يا بني وقد اوتيت شطر الحسن والجمال فواجب عليك اذا ان
لا تدنس هذا الجمال الذي وهبته بالكبرياء والجلل ، واما انت ايها الابنة
الرشيدة فيمكنك ان تصلحي ما افسده عليك الدهر كما تزين بالأخلاق الفاضلة
البيسي ثوب الحكمة فانه جمال لا يفضله جمال . (الجريدة)

من كل شجرة ثمرة

- (١) من لم يحسب نفقته لم يحسب دخله ومن لم يحسب الدخل فقد اضاع الاصل
- (٢) من لم يعرف للغنى قدره فقد اذن بالفقر
- (٣) اذا اردت ان ترى العيوب حجة فتأمل عياباً فانه انما يعيب الناس بفضل
ما فيه من العيب ومن اعيب العيب ان تعيب ما ليس بعيب وقبيح ان تنعى مرشداً
وان تغري بمشفق
- (٤) من لم يعرف مواضع السرف في الموجود الرخيص لم يعرف مواضع
الاقتصاد في المتع الغالي
- (٥) كذب الحلال يضمن الانفاق في الحلال
- (٦) ان كنت كذوباً فكن ذكوراً
- (٧) اذا اشتريت فاذكر السوق
- (٨) ليس احد اقصر عقلاً من غني أمن الفقر وسكر الغنى اكثر من سكر الخمر
- (٩) قال معاوية لم ار تبذيراً قط الا والى جنبه تضييع . وقد قال الحسن ان
اردتم ان تعرفوا من اين اصاب الرجل ماله فانظروا فيما اذا ينفقه فان الخيث انما
ينفق في السرف
- (١٠) من لم تؤديه الكرامة اديه الهوان

— لئز المجلة —

حيث ان سنة المجلة الاولى قربت على الانتهاء فترجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا قيمة الاشتراك للآن ان يتكرموا بدفعها لما توسمه في حضراتهم من تعضيد الاداب وخدمة الانسانية حتى تاثر على خطتنا ونهج المنهج الحسن ولهم منا وافر الشكر

— فضل الام على الابن —

(تابع ماقبله)

يا اندريه يا ولدي .. اذا لم تجد واسطة تحصل بها على ما يكفينا كلانا من العيش فاضطر انا للدخول الى المستشفى وانت تدخل ملجأ اليتام ولكن ابعادك عني يقصر في ايامي . اما اذا شئت يا ولدي واتبعت الطريق السوي ولم تقتل وقتك في اللعب في الازقة مع الاولاد امثالك يمكنك ان تباع بكل سهولة بضاعتك هذه والربح الذي ياتينا منها يكفينا . ثم عينت لي بعد ذلك ثمن كل قطعة من بضعتي وغسلت لي وجهي واصلحت ملابسي وجعلت شكلي مقبولاً بقدر الامكان وقبلتني وقالت سر في حماية الله . وبعد ان صلت صلاة وجيزة شيعتي بكلمات التشجيع فشعرت حينئذ بسرور عظيم ورغبة شديدة في العمل

ففي اول ساعة من خروجي من المنزل لم ابع شيئاً ولقيتني في طريقي اولاد من سني ألحوا علي كثيراً وطلبوا مني ان ألقى الصندوق في زاوية من زوايا الطريق واللعب معهم لعبة « البليه » ولكنني جزمتم رأبي ولم التفت لاقوالهم وقلت لهم ان والدني نصحتني ان لا العب وانا الآن تاجر والتجار مثلي لا يلعبون

ولم أتم هذه الكلمات حتى سمعتني سيدة مارة فحولت وجهها نحوي وقالت ماذا تباع ايها التاجر الصغير

« ابيع ابرة واثارة وبكرات خيط وكسبانات ومقصات وهي كل بضعتي ياسيديتي »

فبهت من سرعة اجابتي ووقفت تأملاني بضعة دقائق واستفتحني بفرنك
ولا نسل عن سروري وابتهاجي في مثل هذه الساعة لان هذه البيعة جراتني على
عرض بضاعتي للناس وكنت كلما اقدمها اشارية تعرض لي فيها ثمناً بخساً كنت
لا اعبس في وجهها واجاوبها بانسراح قائلاً يا سيدتي زيدي ثمنها قليلاً لانه ان لم
يدفع مثلك ثمناً مناسباً كيف يحصل مثلي على غذاءه . كنت اقول ذلك واحاول
الضحك والابتسام في وجه البشارية لان والدتي شددت علي كثيراً ان لا ابكي مهباً
بخسوا في ثمن بضاعتي فكانت نتيجة اتباعي نصائحها حرفياً انه لم يأت المساء علي
حتى كنت بعت كل ما في صندوقي وكان بعضهم اعطاني رغيفاً من هنا ومن هناك
فعدت الى المنزل جزلاً سعيداً . فلما طرقت الباب قابلتني والدتي ضاحكة باكة
في لحظة واحدة فسلمتها سبعة فرنكات فتناولتها مني وكان رجحاً منها فرنكين وكنت
في هذه الساعة سعيداً مسروراً وكنت اشعر ان الارض لا تحتملي لاني كدت اطير
من الفرح ومن شدة ابتهاجي قلت لوالدتي اذا شئت فلنشترى بضاعة الغد من الليلة
حتى نتمكن من الخروج بها مبكراً فايبيعها في اوائل النهار واعود اليك على عجل حتى
عند عودتي اكون بجوارك فاقوم بخدمتك واعتني بك وبطلبائك . فاستحسنتم
فكري وقضينا الليلة عند التجار فكنت انتقي البضاعة التي عليها الطلب واكثر منها
ووافقتني والدتي ان جعلت قيمة رأسمالي هذه المرة سبعة فرنكات بدل خمسة
وقالت لي انه عندنا خبز الغد في المنزل فاذا اجتهدت واكتسبت من السبعة
فرنكات ثلاثة ليلغ رأسمالنا عشرة فرنكات فنكون ضاعفنا رأس المال

فقلت لها نعم نعم يا والدتي سأبيع كل بضاعتي وسوف تنظرين
ومن هذه الساعة اعتبرت نفسي تاجراً بالمعنى الصحيح واخذت اتعلم من
اختباري القليل كيف اصرف بضاعتي فحملت دكاني الثقالي وربطتها في رقبتي
وتوكلت على الله وتجولت بها في الشوارع فلم يمضِ النهار حتى بعت كل ما احمل
وعدت مبتهجاً طروباً لوالدتي ومعى العشرة فرنكات التي كانت تنتظرها مني وعليها
خمس سنهات ايضاً فانشرح صدرها من هذه النتيجة وقالت بارك الله في همتك

يا ولدي لانك اظيرت همه الرجال وثبات الشيوخ فلم تضع دقيقة من وقتك هباء
مشوراً لذلك اني مكافأتك بالخسة سنيمات لتتبع بها وتشتري ما يحلو لك فقلت لها
نعم سأخذها وهي من حقي وسأذهب حالاً اشتري لك بهارتقالاً « تبلي بهزيقك »
عساه يخفف عنك وطأة الحمي الخبيثة لاني سمعت اليوم من احدي زبوناتي ان
البرتقال ملطّف لحالة الحمي . قلت لها ذلك ولم انتظر جوابها واسرعت نحو الباب لاتيهم
القول بالفعل وعدت حالاً بالبرتقال فاكتت منه واحدة وفي الصباح قالت لي انها
نامت ليلتها مستريحة . وفي الثمانية ايلم الاولى من عهدي بالتجارة كانت تجارني آخذة
كل يوم في النجاح وكنت كل يوم ازداد جرأة بهذه المهنة فقلت اني بدل ما عرض
بضاعتي على الناس كالمسؤول المستعطي رأيت ان امرها فقط على انظارهم وانا
ساكت مؤدب وكنت اسمع بكل اعتناء كل ما يقولونه عن بضاعتي فتجنبت مشتري
كل ما لا يرضي اذواقهم . وفي يوم ما انتهيت مبكراً من السوق فقصدت دكاكين
التجار واخذت منهم بضاعة الغد فلما وجدوني مستقيماً في عملي ووجهي دائماً باشاً
امامهم تساهلوا معي كثيراً ووسعوا لي في الحساب فكنت اعاملهم في الاخذ والعطاء
معاملة الرجل المجتهد ومرت بعد ذلك الايام وكانت الظروف دائماً تخدمني والحظ
يتقدمني وكان نجحني آخذاً في الصعود . ولكن الايام يا صديقي لا تسلم احداً
اذ بينما انا احدث بجمال المستقبل فاجأتني عثرات لم تكن في الحساب وبدأت
حينئذ افهم الصعوبات التي تعترضني في العمل الذي اختارته لي امي وتحققت في هذا
الحين ان العمادة لا تدوم وان دامت . لا تطول واول ما صادفني من التجارب
ان الامطار نزلت على بضاعتي بشدة وانا في وسط الشارع فلم اخذ مكاناً التجي
اليه وكنت كلما اطرق باب منزل يطردني الخدم فاسودت الدنيا في عيني وتضايقت
من هذه المهنة خصوصاً ان المطر اتلف كل ما احمل والرطوبة اضررت به فلم يعد
يصلح للبيع ومن يشتري بضاعة مبلولة والناس لا يعجبهم العجب فقضيت يومي حزيناً
كثيراً ولما عدت للتجار لاستمد معونتهم عبسوا في وجهي وطلبوا مني ما علي لهم
وهددوني بقطع معاملتهم معي وبعضهم هددوني بالضرب فعدت الى منزلي حزيناً

كثيراً وقضيت ليلتي ودموعي لا تنقطع وقلت في نفسي اذا استمر الحال على ذلك النوال فسيأول الامر الى ان والدتي تضطر لدخول المستشفى لان السعال كان لم يزل ملازمها وكانت الحمى اشتدت عليها وفي يوم ما وانا افكر في هذه المصائب لمحت على بعد جماعة من الاولاد في زارية من زوايا الطريق العمومي يلعبون لعبة «البلياء» وكانوا يلعبونها بقيمة كبرى وكان بينهم شاباً نشيطاً كان الربح دائماً من نصيبه اذ لم يمض عليه نصف ساعة حتى كسب خمسين ستياً فابتعد في ناحية وعدها وقال خمسين ستياً في نصف ساعة بالسعادي ثم انصرف . فحدثني نفسي في هذه الساعة ان اخاطر برأسمالي والعب وكنت ممتلاً يقيناً اني لا اخسر فقلت على سبيل التجربة اخاطر ببعض صلادي (١) حتى اذا رجعت شيئاً يعوض على سوءه بخفي الذي لازمني في الثمانية ايام الاخيرة

ورغم ان نصائح والدتي لي وبدون ادنى تبصر تقدمت الى اللعب وخاطرت به بتدناً بثمانية صلاديات فربحت ضعفها في الحال فلما رأيت ذلك ضاعفت القيمة من الجيب الثاني فخسرتها وخسرت الربح فاضطرت ان استمر في اللعب بأمل ان اسدد الخسارة وبقيت اللعب واخسر حتى افرغت ما في جيوبتي واصبحت مديوناً بعشرة صلادي لاحد اللاعبين فعرضت عليه سكيناً من بضاعتي فقبلها وعدت الى الرصيف الثاني خالي الوطاب ابحث عن صندوق البضاعة الذي كنت تركته في احدي زاوياه فلم اجده فسألت عنه كل الموجودين على الرصيف فقالوا انهم لا يعلمون من امره شيئاً فتحقت انه سرق بينما كنت منهمكاً في اللعب فداخطني الشك في الخاضرين وقلت في نفسي لا بد ان اخذهم سرقة فلما اعياني الجرع صرخت فيهم جميعاً مندعياً انهم هم السارقون فانكروا دعواي وقاموا علي كلهم ومعهم مناظري في اللعب الذي عرضت عليه السكين بدل العشرة صلادي ولم افر له بوعدتي قام بيني وبينه مشاجرة عنيفة فقال اني لضع محتمل فسمع صاحب الحانة صراخنا فالتانا كلانا خارج الباب . (البقية تأتي)